فيصل بن عبدالرحمن الدخيّل.. مُسعِّرُ حرب

بقلم؛ بندر بن عبد الرحمن الدخيّل

{إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلَ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}.

أبو أيوب.. علم من أعلام الجهاد وأحد أبرز المطلوبين للحكومة العميلة في الجزيرة، بدأ حياته كأي شاب من عامة الشباب لا يختلف عن غيره كثيرًا ولم يلبث أن صار من أخطر المطاردين ورصدت عصابة الكفر على رأسه مليون ريال! بعد أن لبث على قائمة التسعة عشر فترة طويلة، وانتهى شهيدًا مضرجًا بدمه الزكي في حي الملز بعد أن أدى ما عليه وترك الأمانة الثقيلة لمن بعده.. فمن هو أبو أيوب؟

النشأة والبداية:

فيصل بن عبد الرحمن بن عبد الله الدخيّل من سكان الدرعية، فيها ولد وفيها نشأ.. كان أحد أجداده ممن هاجر منها يوم دمرها الطاغية إبراهيم باشا وكان أول من عاد إليها بعد ذلك، من مواليد عام 1395هـ، كانت نشأته بين والدين صالحين في بيت محافظ لم يكن فيه شيء من وسائل اللهو الحديثة التي فتنت الناس وطمست فطرهم، التحق في صغره بحلقة من حلق تحفيظ القرآن ولكنه جرى له ما يجري للكثير من الشباب من غفلة عما خلقوا له وإن كانت بذرة الخير ما تزال في قلبه وآثار الفطرة التي فطر عليها والنشأة التي نشأها لها بقايا في نفسه.

وكان يميل بالفطرة إلى الجهاد ويحبه ويحب أهله فكان يتابع بيانات الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله ويحرص عليها، وكان يحب قادة المجاهدين كما يروي هو عن نفسه أنه كان في إحدى الاستراحات مع مجموعة من الشباب وكانوا يتابعون إحدى القنوات فبثت مقطعًا لخطاب رحمه الله وهو يهدد الروس ثم مقاطع لأحوال المسلمين في الشيشان من قصف ودمار فأبدى الجميع

تأثرهم وتعاطفهم وأخذ كل يلوم نفسه ويقول حتى متى نظل هكذا وإلام نبقى على حالنا؟

بعد أن أنهى الكفاءة التحق بالمعهد الملكي ثم تركه وعمل في شركة الكهرباء، وفي تلك الفترة منّ الله عليه بالهداية على يد ابن عمه الشيخ أحمد الدخيّل رحمه الله فترك بعدها العمل في الشركة وبدأ يزاول التجارة ففتح الله عليه فيها واهتم بحفظ كتاب الله فحفظ البقرة وآل عمران والنساء، ولكنه لم يكمل المشوار حيث يسر الله له طريقًا إلى أرض العزة ومصنع الرجال أفغانستان.

من الجزيرة إلى أفغانستان:

كانت الدنيا قد تزينت لأبي أيوب وطابت له ثمرتها فبورك له في تجارته وانفتحت له أبواب الرزق على مصراعيها وهاهو يخطب من عائلة طيبة ويأتيه الرد بالإيجاب ولا يبقى إلا العقد والزفاف، وماهو إلا أن يسر الله لأبي أيوب طريقًا إلى أفغانستان فاستقبل الجهاد واستدبر الدنيا بما فيها وبادر بالهجرة إلى أرض الإمارة الإسلامية وترك معي ورقة أقرؤها على أهلي حين أتأكد من مغادرته يخبرهم فيها بعزمه ويودعهم.

قبل غزوة الحادي عشر من سبتمبر المباركة بما يقرب من تسعة أشهر إلى عشرة أشهر وطئت قدما أبي أيوب أرض أفغانستان، وهنا اتجه إلى قندهار ليلتحق بمعسكر الفاروق، وهو المعسكر الذي ذاع صيته وعرف بكفاءته ومستواه العالي في التدريب والإعداد، وحينما أنهى تدريباته في المعسكر اتجه إلى الخط وشارك في القتال مع "الطلبة" فخاض بعض المعارك ضد الرافضة في باميان وشارك مع من شارك في تحريرها الذي تلاه هدم أصنام بوذا.

رجع أبو أيوب بعد ذلك إلى المعسكر مرة أخرى وتلقى فيه دورة التنفيذ وبعض الدورات الأخرى وكانت تحدوه إلى ذلك همة عالية ونفس سامية.

الرجوع إلى الجزيرة:

خرج أبو أيوب من أفغانستان قاصدًا أرض الجهاد في الشيشان عله أن يشارك إخوانه هناك قتالهم فدخل تركيا ومكث فيها فترة يحاول الدخول ولكن الطريق لم يتيسر له

ولله في ذلك حكمة فعاد من تركيا إلى الجزيرة وذلك قبل الحادي عشر من سبتمبر بأسبوع أو أسبوعين تقريبًا.

لم تطب لأبي أيوب حياة الدعة والراحة وهو الذي ألف قعقعة السلاح ودوي المدافع ورائحة الدخان والبارود، فعزم على العودة إلى أفغانستان مرة أخرى بعد ضربتي نيويورك وواشنطن وأكد عزمه استنفار أمير المؤمنين الملا عمر لعموم الأمة الإسلامية ولكن حال بينه وبين عزمه جوازه الذي حجزته الحكومة العميلة بعد عودته من تركيا، فحاول بكل طريقة يستطيعها أن يستخرج جوازًا أو يرفع عن جوازه الحجز، وكان له ذلك بحمد الله بعد محاولات عديده.

قبل خروج أبي أيوب تذكر صحبته القديمة وحقهم عليه في دلالتهم على هذا الخير الذي هداه الله إليه وأراد أن يشاركوه هذه العزة التي يجدها في طريق الجهاد فعرض على أبي ناصر الدخيّل رحمه الله دعوتهم ومناصحتهم وتحريضهم على الجهاد ونصرة الدين فقبل أبو ناصر وذهبا إلى إحدى الجلسات التي يجتمع فيها أولئك الشباب فكلمهم ووعظهم وذكرهم بالله وبيَّن لهم وجوب الجهاد عليهم وأنهم لا عذر لهم بالتخلف عنه، فتأثروا بكلامه وقال كثير منهم: نحن معك، ولو شئت أن تذهب بنا الآن إلى الجهاد لوجدتنا مستعدين أتم الاستعداد، ولكن الأمر متوقف عليك، فقال أبو ناصر: هذا أبو أيوب سيخرج بعد يوم أو يومين فليستعد من أراد الخروج ليخرج معه، فخرج من تلك الجلسة ثلاثة شباب تقريبًا حتى إن بعضهم لم يستقم حقًا إلا في إيران في طريق الذهاب.

دخل أبو أيوب أفغانستان وشارك هناك في قتال عباد الصليب الأمريكان وبعد أن بدأ المجاهدون بالتوافد من أرض الإمارة الإسلامية إلى بلادهم غادر أفغانستان متجهًا لإيران فأسر هناك عدة أيام ثم يسر الله أمره، فخرج وأتجه إلى قطر ومنها إلى الجزيرة وأثناء دخوله إليها اشتبهت الجوازات في جواز سفره فسحبوه منه وطلبوا منه مراجعة قسم الجوازات في الرياض وسمحوا له بالدخول.

منذ أن عاد أبو أيوب إلى الجزيرة وهو يؤرقه أنه على مرمى عصا من القواعد الأمريكية التي انطلقت منها القاذفات لتصب حممها على رؤوسهم في أفغانستان، ويقض مضجعه أن أرض الجزيرة ومهد الإسلام ومبدأ

الرسالة ومهبط الوحي صارت حمىً مباحًا لإخوان القردة والخنازير يسرحون فيها ويمرحون ومن نفطها يتزودون ومن فوقها ينطلقون ليحاربوا الإسلام مشرقًا ومغربًا، وقد تسلط على رقاب المسلمين في هذه البلاد المباركة طغمةٌ فاسدة وفئة (ضالة) معتقدًا منحرفة أخلاقًا، يظهرون الإسلام ويبطنون حربه وعداوته بل تجاوزوا ذلك فصاروا يظهرون حربه وعداوته ولم يبق ما يبطنونه وليس يردعهم عن ذلك خوف من نكير و لا نفير، كان كل ذلك دافعًا لأبي أيوب ليفكر عمليًا في إشعال جذوة الجهاد وبدء العمليات ضد الصليبيين وأذنابهم فما فتئ يحرض من يراه من الشباب على الجهاد والقتال في الجزيرة وصار يستحث الناس في مجالسه على النهوض ورمي نير الذل من على أعناقهم.

فتسربت أخباره إلى طواغيت آل سعود وبدأ الطلب عليه وبدأ المباحث يتصلون ببيته ويسألون عنه أما هو فانقطع عن المنزل واشترى مسدسًا للدفاع عن نفسه في وقت كان فيه مبدأ قتال المباحث ومدافعتهم غريبًا وكان الذي يدعو إليه يدعو إلى خيال لا يمت للواقع بصلة.

بداية التحرك:

بدأ أبو أيوب في التواصل مع الشباب الذين يثق بهم وبعقيدتهم ويظن فيهم خيرًا وأخذ يبين لهم ضرورة الإعداد العسكري والتدريب، ومن جهة أخرى أخذ يجمع التبرعات ويستقبل من أراد الإعداد من الشباب ويوفر لهم السلاح والخيام والمواقع اللازمة للتدريب، فدرب مجموعة منهم وسلح بعضهم لأنه كان مطلوبًا.

وقبل رمضان من تلك السنة كانت المجموعة التي تدربت على يده تستعد للقيام بعملية وكان هو رحمه الله قد ترصد لبعض المواقع وينوي ضربها، وقبل الشروع في العملية قدر الله أن يلتقي بالمجاهد تركي الدندني رحمه الله فعرض عليه أبو أيوب الدخول في العملية، ولكن الدندني طلب منه الانتظار والتريث بها، فقال له أبو أيوب: لا مجال للانتظار فالكوادر جاهزة والترصد كامل ولم يبق إلا الضرب، فأخبره الدندني أن هناك تنسيقًا جيدًا يجري لتكوين تنظيم للجهاد في الجزيرة، ولعله من الأفضل توحيد الجهد، وكان الأخير على اتصال بأبي هاجر رحمه الله، فأخبره بما كان، فطلب أبو هاجر مقابلة أبي أيوب لمعرفة

طريقة عمله والتنسيق معه، وكان له ذلـك فالتقيـا لينضـما بعد ذلك في مجموعة واحدة.

حادثــة اســتراحة الشــفاء وكســر الحاجز:

كان الشيخ أحمد الدخيّل رحمه الله فـي أوج نشـاطه فـي إلقـاء الكلمـات والخطـب فـي المسـاجد لتحريـض المسلمين علـى منـاجزة عـدوهم الـذي يـتربص بهـم وهـم نـائمون عنـه، إلـى أن وقعـت لـه حادثـة الإفتـاء الشـهيرة، فتوجس من احتمال وقوع مواجهة مسلحة بينـه وبيـن جنـد الطاغوت بعد إحدى كلماته، فلما أبدى مـا يـدور فـي خلـده لأبي أيوب طمأنه أبـو أيوب وقـال لـه: لا تخف سنسـاندك ونحميك بإذن الله، فصار أبو أيوب يرافق أبا ناصر بعد ذلـك وكلاهما مسلحان تحسبًا لأي طارئ.

وفي رمضان وقعت حادثة الشفاء وهـي أول مواجهـة مسلحة بين الشباب من مجاهدين ومتعاطفين معهـم وبيـن كلاب المباحث وأزال الله بهـا حـاجز الخـوف لـدى النـاس، وكان الشباب يسـتدعون إلـى المبـاحث بالهـاتف فيـذهبون إليهـا باختيـارهم ولا يفكـرون بالمقاومـة أو التخفـي إلا مـن رحم اللـه، فجـاءت هـذه الحادثـة محفـزًا لهـم علـى حمـل السلاح والدفع عن دينهم وأنفسهم.

بعد أن ألقى أبو ناصر إحدى كلماته اجتمع إليـه بعـض المتعاطفين فقرر أن يخرج معهم إلى البر على أحد الطرق ولكن ناصر السياري رحمه الله أبى على أبي ناصر وعـرض عليه استراحة لأحد أقاربه يملك مفاتيحهـا فـذهب الشـباب إليها، وكان أبو أيوب برفقة أبي ناصر، وحضـر بعـض طلاب الحلقات ودعي لتلك الجلسـة أبـو عمـر السـحيم فـك اللـه أسـره وكـان لا يعـرف الاسـتراحة فوصـفها أحـد الإخـوة بالجوال ويبدو أن جواله كان مراقبًا مراقبة شديدة وهذا مـا أدى إلى معرفة المباحث بمكان الاستراحة ثم حصارها.

بعد أن اجتمع الشباب وقاموا إلـى العشـاء عمـد أحـد الحضور إلى الأنوار الكاشفة في الاستراحة فأضاءها، وبعـد العَشاء قام نفس الشخص بإطفائها فكان هذا سـببًا للشـك في ذلـك الشـخص وأن مـا قـام بـه إنمـا هـو علامـة لكلاب المباحث الذين ربما كانوا قريـبين مـن الموقـع، وبعـد ذلـك بزمن يسير دخل أحد الحضور مسرعًا وهو يقول: المباحث، المباحث.. وإذا كلاب المباحث قـد وجـدوا بـاب الاسـتراحة

مفتوحًا فاقتحموها وبدؤوا بالانتشار فيها، وكان رأسهم الكبير يأمر أفراده بجمع الشباب على دكة كانت هناك، وفي الحال بدأ أبو عمر وأبو ناصر يحثان الشباب على الخروج من الاستراحة وعدم الاستسلام فسكنت نفوس الشباب وحدثت مواقف طيبة.

فهذا أحد الشباب يشبع أحد كلاب المباحث ضربًا، وآخر يحصر أحدهم في زاوية من الزوايا ويطعنه عدة طعنات، أما أبو أيوب رحمه الله فقد أخرج مسدسه "الماكاروف" من جيبه وسحب الأقسام واتجه إلى رجل المباحث الذي كان واقفًا بباب الاستراحة فوضع المسدس على رأسه وأمره بفتح الباب ثم رفع سلاحه قليلاً وأطلق طلقة في الهواء كانت قاصمة الظهر لرجال المباحث فلاذوا بالفرار عندما سمعوا صوتها ليتحصنوا بغرف الاستراحة، وكانت الغرف خلف ظهور الشباب، وظهور الشباب مكشوفة للمباحث ولكن الله قذف في قلوبهم الرعب فما رفعوا أسلحتهم ولا أطلقوا طلقة.

وبفرار المباحث انكشف طريق الخروج أمام الشباب فخرج أبو ناصر وبدأ الرماية على الدوريات الموجودة في الخارج ولحقه أبو أيوب وأحد الشباب وقاموا بالرماية أيضًا إلى أن كادت ذخيرتهم تنفد، فلم يبق مع أبي ناصر وأبي أيوب ومرافقهم إلا طلقة وطلقتان وما يقاربهما فركبوا السيارة وانطلقوا بها بعد أن طووا اللوحات للتمويه، ولما علموا أن المباحث قد أطلقوا النار على أبي عمر السحيم لما رأوه أعزل ثم أسروه، تشاور الثلاثة في الرجوع إليه ومحاولة تخليصه ولكن استقر رأيهم على أن ذلك قد يسبب أسرهم هم أيضًا فذخيرتهم لا تكفي، فاتصل أبو أيوب بمجموعة أخرى من الشباب وطلب منهم الذهاب للاستراحة بأسلحتهم فذهبت تلك المجموعة ومشطوا منطقة الاستراحة فوجدوا كلاب المباحث قد غادروا.

بعد حادثة الشفاء بيوم تقريبًا جمع أبو أيوب بعض الشباب ممن شهد حادثة الشفاء ومن غيرهم فرأى كثيرًا منهم تنقصه المعرفة العسكرية والدربة على السلاح والتصرف السليم وقت المواجهة، فخرج بهم إلى أحد الأودية وقام بتدريبهم إلى العشر الأواخر من رمضان حتى اطمأن إلى أن حاجز الخوف من القتال زال من أمامهم.

وبعد تلك الدورة العسكرية القصيرة مكثت أنا وأبو أيوب وأبو ناصر في إحدى الاستراحات ثم خرج أبو ناصر

لقضاء حاجة خاصة به وكان أبـو أيـوب كـثيرًا مـا يخـرج مـع الفجر ويأخذ معه الشاي والقهوة وكان يتكتم علـى وجهتـه، ولكني علمت فيما بعد أنه كان يـذهب للترصـد علـى بعـض المواقع وكان فيما يبدو يصطحب معه شخصًا آخر لعلـه أبـو هاجر رحمه الله.

الشجاعة ورباطة الجأش:

عرف أبو أيوب رحمه الله بقلب جريـء وجنـان ثـابت وشجاعة فطرية حباه اللـه بهـا وميّزتـه فـي جـاهليته وبعـد استقامته، ولو عدت بالذاكرة إلى أحداث استراحة الشـفاء التي سبق سردها وجدته أول مـن أخـرج سـلاحه وأول مـن أطلق النار، ولما أسر أبو عمر فك الله أسره أراد أبو أيـوب ومن معه تخليصه من الأسر أول ما أسر ثم لمـا لـم يتيسـر ذلك أرادوا اقتحام المستشفى الذي يرقد فيه وفـك أسـره، لولا أن المعلومات عن مكان وجوده لم تكن متوفرة لـديهم حينها.

ومـن المواقـف الـتي تجلـت فيهـا شـجاعته حادثـة السويدي الأولى حيث حوصر الإخوة بثلاث دوريـات وفيهـم أبو أيـوب وأبـو هـاجر وعبـد الإلـه العتيـبي وعلـي المعبـدي رحمهم الله فلما رفع العساكر أسلحتهم في وجـوه الإخـوة بـادرهم أبـو هـاجر بالرمايـة ثـم اشـتبك معهـم أبـو أيـوب بمسدسه فقتل اثنين وإذا هو بالثالث يطلق النار علـى أحـد الإخوة في السيارة ثم يضربه بعقب المسدس علـى رأسـه فأطلق عليه النـار مـن بعيـد ولكنـه لـم يتـأثر واسـتمر فـي ضرب الأخ فاقترب منه أبو أيوب حتى وضع المسدس على رأسه ونفض رأسه بطلقة فأرداه قتيلاً.

ومن مواقف ثباته ورباطـة جأشـه؛ مـا كـان منـه فـي استراحة الأمانة لما بدأت الـدوريات فـي تطويـق المنطقـة وحصار الاستراحة، أمر الإخوة بالهدوء وأن يضعوا أغراضهم فـي السـيارة ولا يـدعوا منهـا صـغيرًا ولا كـبيرًا، ثـم أجـرى اتصالاً بأبي هاجر وأبلغه بالوضـع، فلمـا انتهـى الإخـوة مـن حمـل الأغـراض أمـر شخصًـا بقيـادة السـيارة وأمـر ثلاثـة بالتغطيـة ثـم فتـح بـاب الاسـتراحة وبـدأ بالرمايـة علـى الدوريات ثم أمر بخروج السيارة.

ومن مواقف الشجاعة والثبات لأبي أيوب؛ موقفه في مداهمة حي الفيحاء فحينما علم الإخوة بـالتطويق قـام هـو بتوزيع الموجودين إلـى مجموعـات وقسـم المهمـات علـى

المجموعات وأوعز بالمبادرة بالاشتباك، وسرعان ما بدأ المصابون يحملون إلى المنزل والإخوة؛ هذا يسأل وهذا يستفسر ماذا نفعل بفلان؟ كيف نسعف فلانًا؟ فكان يرتب الوضع ويوجه هذا ويرشد ذاك إلى أن خرجت السيارة التي فيها العائلة بسلام وخرجت سيارة أخرى فيها بعض المصابين، وكان يغطي عليهما أثناء الخروج، فلما اطمأن على خروج العائلة وبعض المصابين طلب من الإخوة إحضار سيارة ثالثة لنقل من بقي من المصابين، وفعلاً تم نقل البقية ثم خرج أبو أيوب ومن بقي معه في البيت فمشطوا الشارع حتى اطمأنوا لإسكات نيران العدو وخلو الشارع من الخطر فخرجوا وانسحبوا بسلام.

اهتمامه بإخوانه:

من مظاهر حرص أبي أيوب على إخوانه حرصه على تسليحهم حتى قبل أن يعمل في التنظيم فكان يعمل في تجارة السلاح فترة من الزمن فإذا باع على شخص وعلم أنه مجاهد أو يريد التسلح ونحو ذلك لم يأخذ عليه مكسبًا، فكنت أكلمه في ذلك وأقول له؛ لو أخذت مكسبًا يسيراً على القطعة الواحدة لاجتمع لك اليسير مع اليسير فصار كثيرًا تستفيد منه، فكان يقول: لن أتكسب من وراء إخواني إلا إذا اضطررت لذلك أو إذا بعت على من يريد التكسب والتجارة، وكان يقول: دع الأمة تتسلح، فلو حصل غدًا ما حصل دافع الناس عن أنفسهم وأعراضهم ودينهم.

ومن وجوه حرصه رحمه الله؛ حرصه على الجرحى بالتخفيف عنهم بما استطاع بدءً بالكلمة وانتهاء بالسعي لتوفير ما يحتاجونه من تجهيزات طبية وأطباء ونحو ذلك.

ومن مظاهر حرصه على إخوانه؛ حرصه على المتعاونين يمحضهم النصح ويتتبع أحوالهم، فإذا شك بإمكانية تعرض أحدهم لسوء طلب منه أخذ الاحتياط بحسب الوضع أو الالتحاق بالخلايا مباشرة، وكان يرافق بعض المتعاونين أحيانًا حين يقومون بقضاء بعض المصالح للمجاهدين على شكل حماية لهم في حال تعرضهم لأي اشتباه أو مواجهة.

ومن مظاهر حرصه؛ اهتمامه بقضية العمارية فكان يتحسس أخبارنا ويطلب من بعض الأشخاص أن يبحثوا في تلك المناطق علهم يعثرون على أثر.

الجدية في العمل:

دخل أبو أيوب رحمه الله عملية المحيا ولم ينم قبلها لأربع وعشرين ساعة، ولم يعط نفسه دقيقة راحة قبل العملية، وكان أحيانًا لا ينام إلا القليل من الليل ربما كان هذا القليل ساعة أو ساعتين، ثم يصحو مع الفجر ويذهب لينجز أعماله ولا تثنيه قلة النوم عن ذلك، بل كان يتناول الشاي الأخضر الثقيل حتى يساعده على مواصلة العمل وكان يقول: لو نام الإنسان وأكل كما يريد لما قدم لدين الله شيئًا.

متفرقات من حياة أبي أيوب:

لم يكن أبو أيوب يهتم لزخرف هذه الدنيا كثيرًا وكان لا يملك أحيانًا إلا ثوبًا واحدًا فتتعطل بعض أعماله لأنه يغسله وينتظر فراغه.

كان رحمه الله قريب الدمعة في بعض المواقف، وأذكر أنني دخلت عليه غرفته مرة بعد عودته من أفغانستان وكان يسمع نشيدًا عن الجهاد وإذا هو يبكي، وفي يوم الجمعة الذي قتل فيه رحمه الله كان الإمام يخطب ويعظ ويذكر بالله فتأثر رحمه الله حتى غلبه البكاء.

الخاتمة:

في يوم الجمعة الموافق للثلاثين من شهر ربيع الثاني عام خمس وعشرين وأربعمائة وألف للهجرة طويت آخر صفحة من حياة هذا المجاهد البطل، بعد اشتباك مع جند الطاغوت في حي الملز ونال ما سعى إليه من سنوات بطلقة غادرة في رأسه، وله من العمر ثلاثون عاماً.

فهنيئًا له ثم هنيئًا له، وعوض الله المسلمين عنه وعن إخوانه الذين قتلوا معه خيرًا.

عن مجلة صوت الجهاد
العدد؛ الثامن والعشرون / 1425هـ

منبر التوحيد والجهاد
sw.dehwat.www
moc.esedqamla.www
ofni.hannusla.www
moc.adataq-uba.www